وانت اعلم بسرها وعلانيتها بتخفيف الياء
اى امرت بقبضها ذكره المصر فالاسناد مجازى وانت اعلم بسرها وعلانيتها
جئنا اى حضرنا شفعاء اى فيها فاغفر اى فاغفر ذنبها او فاغفر لنا اجمعين د س اى رواه
ابو داود والنسائى كلاهما عن ابى هريرة لها س اى رواه النسائى عنه بهذه الزيادة له د اى رواه
ابو داود بهذه الزيادة فتانيث الضمير باعتبار النفس او الروح التى هى الاصل لتكون ايضا
على وفق الضماير السابقة والتذكير باعتبار الشخص والتانيث للمراة والتذكير للرجل على تقدير
تعدد الواقعة الدال عليه اختلاف الرواية اللهم ان فلان بن فلان وفى نسخة باثبات الف
وفى اخرى بحذفها وفى اخرى ان فلانا ابن فلان وبتنوين الثانى فى ذمتك اى فى عهدك
من الايمان كما يدل عليه قوله تعالى وافوا بعهدى اى ميثاقى وحبل جوارك بكسر الجيم اى امانك
من القران كما يشير اليه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وقال الطيبى الحبل العهد والامان
والذمة وحبل جوارك بيان لقوله ذمتك نحو اعجبنى زيد وكرمه اى فى كنف حفظك وعهد طاعتك
مات وقال المصر اى خفارتك وطلب غفرانك وفى امانك وقد كان من عادة العرب ان يخفر
بعضها بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به مادام مجاورا
ارضه ويجوز ان يكون من الاجارة وهو الامان والنصرة فقه بهاء الضمير وفى نسخة صحيحة
بهاء السكت اى فاحفظه من فتنة القبر اى اختياره او عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفاء
اى لقولك اوف بعهدكم والحمد اى واهل الحمد بالتزكية والثناء او بالشكر والجزاء لمن ثبت على الايمان
وتمام بحق القران والجملة حالية من فاعل قه او استينافية ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل الوفاء لقولك
ادعونى استجب لكم واهل الحمد اى اللايق به ليس الا انت ومن كان كذلك لا يرد سؤال السائل اللهم
فاغفر له اى بمحو سيئاته وارحمه اى برفع درجاته انك انت الغفور الرحيم د ق اى رواه ابو داود وابن ماجه
عن واثلة بن الاسقع انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول
اللهم الخ وسكت عليه ابو داود واقره الترمذى اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك اى احتياجا
كاملا وانت غنى عن عذابه وعن مؤاخذته باعماله ان كان محسنا فزد فى احسانه اى فى احسان جزائه
او فى جزاء احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اى عن اساءته او مؤاخذته مس اى رواه الحاكم
عن يزيد بن ركانة وهو المطلب بن عبد مناف وقال اسناده صحيح ويزيد وركانة صحابيان ذكره ميرك اللهم عبدك

وابن

وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به منى اى ظاهرا
وباطنا واتما هذا بطريق العرض ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فاغفر له
ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حب اى رواه ابن حبان عن ابى هريرة واذا وضع اى الميت
فى قبره قال اى الواضع بسم الله اى وضعته او ادخلته او دفنته بسم الله وعلى سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية الترمذى وعلى ملة رسول الله قال المص الملة الدين والسنة
الطريقة يعنى ما سنه صلى الله عليه وسلم انتهى وقيل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان
بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها يطاع لها دين ومن حيث انها تكتب وتملى ملة والاملاء
بمعنى الاملال د ت س حب اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان كلهم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت فى قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله
واللفظ لابى داود ذكره ميرك والتاء مؤخر عن السين وفى نسخة جلال بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله مس اى رواه الحاكم عن ابن عمر ايضا منها اى من الارض خلقناكم اى ابتداء
وفيها نعيدكم اى عند موتكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اى عند البعث كالاخراجة الاولى بسم الله
وفى سبيل الله اى فى طريق بها امر الله وعلى ملة رسول الله مس اى رواه الحاكم عن ابى امامة لما وضعت
ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامة فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الجبوب
ويقول سدوا خلال اللبن قال اما ان هذا ليس بشىء ولكنه يطيب بنفس الحى وفى بعض النسخ قوله
منها خلقناكم الخ مقدم على قوله بسم الله فى صدر الكلام قال ابن الهمام واستحسن بعض المشايخ ربنا
اتنا فى الدنيا حسنة الى اخره وربنا لا تزغ قلوبنا الخ ثم يكبر رابعا ثم يسلم تسليمتين ينوى بهما الميت
مع القوم وقد روى محمد بن الحسن انا ابو حنيفة عن حماد بن ابى سليمان عن ابرهيم النخعى ان الناس
كانوا يصلون على الجنازة خمسا وستا واربعا حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم ثم كبروا كذلك فى ولاية
ابى بكر الصديق رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ففعلوا ذلك فقال لهم عمر انكم معشر
اصحاب محمد متى تختلفون يختلف الناس بعدكم والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شىء
يجمع عليه من بعدكم فاجمع راى اصحاب محمد ان ينظروا اخر جنازة كبر عليها النبى صلى الله عليه وسلم
حتى قبض فياخذون به ويرفضون ما سواه فنظروا فوجدوا اخر جنازة كبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم

واذا وضع اى الميت

قال ابن الهمام يقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)